

عالم أزهرى: آل سعود باعوا فلسطين لبريطانيا سابقا.. الفكر الوهابي يهدف لتدمير الإسلام



فند استاذ العلوم الإسلامية والشيخ الأزهرى في جامعة الزيتونة بتونس الشيخ محمد علي كيوه أكاذيب السلطات السعودية حول أن حركة أنصار الإخوان اليمنية استهدفت مكة المكرمة، واصفا الفكر الوهابي بـ "النجس" وأنه يهدف لتدمير الإسلام.

وقال استاذ العلوم الإسلامية والشيخ الأزهرى في جامعة الزيتونة بتونس الشيخ محمد علي كيوه : إننا في حرب مطولة يستخدم فيها شتى أنواع الأسلحة النارية والعسكرية والأهم أسلحة الكذب التي يستخدمها أعداء الأمة وهذا ما رأيناه في عدة مواقف كان آخرها إدعاء قصف مكة المكرمة من قبل الحوثيين، وهناك احتمالات كبيرة بالقصف أو من غير القصف (ليس من الحوثيين)، لكن لا يوجد عاقل أو مؤمن في هذه الدنيا يستطيع أن يقصف مكة المكرمة أو يفكر بذلك.

وتابع: والإدعاء بالقصف هو سلاح من أسلحة الكذب، وما حصل هو دعاية لتأنيب الرأي العام ضد الحوثيين واليمنيين وهذا احتمال كبير أيضا لكسب مواقف مساندة لما يسمى التحالف ولا ننسى أن بيت الله الحرام أُطلق الرصاص داخل الحرم من جنود المملكة السعودية.

الشيخ كيوه صاحب كتاب التبرقع الصهيوني في العقيدة الوهابية في حديث له لفت إلى أننا نعيش زمن المسيح الدجال، فهو ليس بشحمه ولحمه، إنما هو منظومة عالمية، فقد قال الرسول الأكرم (ص) عنه أنه يمر بالخريبة فيأمرها فتتبعه كنوزها كعسيب النحل، ما هي الخريبة هل هي البناء القديم الذي سيسقط؟؟ لا إنما هي عقول أهل الخليج، عقول مسلمي هذا الزمان، تتبعه كنوزها من نفط وبتترول وقمح صلب من السعودية، هذه العقول الخريبة المقصودة في الحديث الشريف.

وفي ردّه على سؤال حول واقع الأمة الإسلامية أكد أن التشتت المذهبي والديني بين المسلمين وهم يتقاتلون ويكفّرون بعضهم بعضاً وكلّهم لصالح القوى الكبرى، وبالمقابل نرى الغرب كيف يسعى لتحسين كياناته، حتى أصبح لهم علم واحد وعملة واحدة واتحاد واحد، ونحن وصلنا لحد يقول أحدهم عن داعش بأنها تمثل الإسلام الغاضب، ويتساءل هنا الشيخ كيوه، هل يغضب الإسلام؟ ليؤكد في معرض نفيه، بل هو إسلام تسامح ومحبة، وأنا أقول أمام ضميري واتحمل هذا أمام نفسي بالدنيا وأمام ربي في الآخرة بأن الإسلام بريء من هؤلاء الدواعش وهؤلاء ليسوا بمسلمين لا يوجد لديهم إسلام فالمسلم من سلم الناس من لسانه ويده، هؤلاء يذبحون ويعتدون على الناس يحللون الحرام، أين الإسلام من هذا؟.

وعند سؤالنا عن ما يحصل في سوريا وعن تصريحات بعض من يسمّون أنفسهم قيادات دواعش، وهم سعوديو الجنسية قالوا بأن ولي أمرنا وأمر المسلمين هو محمد بن عبد الوهاب ما تعليقك؟

قال المفكر الإسلامي، نعم، أصلاً هم لا يعترفون بالنبي محمد صلى الله عليه وآله، وفي مناسبة قال محمد بن عبد الوهاب وكان في يده عصا بأن عصاي خير من محمد ابن عبد الله، لأنني انتفع بها في درء الكلاب واتكئ عليها، أما محمد فهو رجل طارش لا يفيد، وهذه لغة أهل نجد، وطارش يعني ساعي بريد (..) لذلك الدواعش اليوم ومن قبلهم اتباع ابن عبد الوهاب، هم يعبدونه من دون الله، ويسئنون للرسول الكريم انتصاراً لمنهجه الهادف إلى تدمير الإسلام .

ويتابع الشيخ كيوه فيقول، فكما قال الدكتور البريطاني همفر أنهم كانوا مكلفين باستدراجه واستقطابه، فقدموا له مجندات بريطانيات ومنهم مجندة اسمها صفية وكان يضعون لها برنامج كي تبقى على نجاسة وتغفله عن صلاته فالفكر الوهابي بني على نجاسة، وكانوا يتاجرون بالمحرمات.

وهنا طرحنا عليه استفسار حول أن السعودية أليست كلها تحمل الفكر الوهابي؟ فأجاب السعودية كلها وهابية، والرسول قال يولد منها قرن الشيطان، بل هناك قرني الشيطان، هم مسيلمه الكذاب ومحمد بن عبد الوهاب، والسعودية هي قبيلة تعيش على السلب والنهب أصحاب ماضي منحرف كانوا يقطعون الطرق على

الحجاج، والسعودية تستغل المقدسات وتبني مجسمات كبيرة كي تنشر الطاقة السلبية، ورخصت للماسونية العالمية على غرار صرح فرعون عندما قال يا هامان ابني لي صرحا لأطلع على اله موسى وانا لا أظن بأنه كذبا، لأن الحكومة السعودية لا تتورع عن اي شيء شأنها شأن كل الحكام العرب، في سبيل مصالحهم في سبيل كراسيهم لا يتورعون من فعل افعال الشيطان، فآل سعود باعوا فلسطين لبريطانيا سابقا وآل سعود ليسوا عربا بل أعراب مجرد اجلاف في البادية والان بحكم الامكانيات والتطور أصبح لديهم ثروات.

ولفت الشيخ كيوة قائلاً للعلم بأن السعودية ليس لديها معامل تصنع كسوة الكعبة بل يصنعونها في بريطانيا وفي سبيل ارضاء الشهوات هم مستعدون ان يتنازلوا عن كل شيء فكل البشر عقولهم في رأسهم وهم عقولهم في أنصافهم السفلى.

وسؤالنا الأخير كان حول تأثير آل سعود على تونس وعلى علماء الدين في تونس؟ فقال، لا استبعد هذا ولا استغربه مما اعرفه عن فكرهم الوهابي وتأثيرهم كبير كان على تونس، لكن منذ 2011 نطّمنا اتفاقاً مجمّع من الشيوخ والعلماء واقمنا ميثاق علماء تونس لمكافحة ومقاومة الوهابية، وكذّنا في الاعلام والمساجد والجلسات نكافحهم ونحذر منهم ونوضح للناس خطرهم على الدين، فتقلص عددهم، والان وجودهم قليل فأصبحوا خلايا نائمة تتمثل في السلفيين.